وحياتها امتلاء القلب بذكر الله بحيث لا يسع معه غيره معتزا بالله
غنيا به عن جميع الاكوان ميتا عن الالتفات لغير الله ولا الاعز معه ومفتقرا
لا غنى بغيره وبالله التوفيق **وصية** وينبغي لصاحب هذا
المنزل ان يجعل همه الترقية لنفسه ولغيره اما لنفسه فبتكميل صفاتها
والوصول لتصفيتها الى حيث تتزين بها مع رؤية التقصير في جميع الانفاس
واتباع نفسه في جميع الاشارات لتكون ما دون الغاية التي بها اشعر العارفون
ولا يجعله سكون القلب هنا تنبيهه على ضعف الانبعاث الى ما وراء ذلك ولا يغتر
بما حصل من هذه الحالة فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون و الفرق بين الحر
فقطع قلوب الرجال واهلك البلاد الانجاد وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم مع معرفته بالله وعلمه بغفران جميع ما تقدم له وما تأخر يسمع لجوفه
ازيز كازيز المرجل من البكاء واما الغيرة فليتسلك معهم مسالك الجمال
في الغيب والشهادة بالنصح والنصر والرفق والاعانة والرعي وحسن
الظن وليتشبه بالملائكة في دعائهم للمومنين واستغفارهم لهم ولا ينقطع
له ما هو به من استنقاذ او باطنه عن توبته وضاربه اخوة الايمان لانهما
مرسم من رسوم الشرع وحق من حقوق الدين ومهما اغفله اسنى [illegible]
عن رسم من رسوم الشرع فجبر به كله ومسعاه وعزه وليفهم بوقائع
معاشه ما دامت اسبابه جارية لضرورته فالطيب ما اكل المومن من
كد يمينه حتى اذا انقطعت به الاسباب على ان المسبب اراد جمع الظاهر
والباطن على الوجهة اليه حسا ومعنى فليقم على وجهه معتزا به

معرضا عن جميع الاكوان منتظرا لما يرد من الوكيل الحق جل جلاله على ما
يقتضيه منزله ويشمله مقامه وصاحب هذا المنزل لا نظر لحالة كسوته
عنده حال الخلاء وحال الملاء لاكن لابد من اقامة ضابطه على قواعد الشرع حفظا
واد ابها ولوسائل حقوق مع انه لا يضع لهم [illegible] ما وراء منزله الا
بالمداومة على الخلوة والادمان على الصمت والتفنيد بالجوع وفوق هذه الحالة
غاية التي ما الاغاية والقنوع من الله بدون المعرفة به حرمان ولتقتصر على
اقل ما يرفع الضرورة من الاكل والنوم وغيرهما من نظايره ولا يجعل همه كله
مصروفا الى ما هو بسبيله من العمارة بالله وتعلق الاسرار به وذلك مثله عن
غيره من الوظايف الجسمانية فيما زاد على مقدار الضرورة وهو ما يليق به
من التصاريف لا حوال معتقدون ما استدعى تطويلا ولم يحصل الحص فتنقضي
هذه النبذة ولا من حاله واستطلاع راي قرينه ما يحصل به على الاهتداء
الى ابلاغ لا جزئيات الاحوال تتبعض بتكثر وبالله التوفيق وهو لا شريك له وعليه التكلان

الباب الرابع في مقام الاحسان

وما يتعلق به من المنازل والاذكار والمقاصد والثمرات وغير ذلك **اعلم**
جعلني الله واياك ممن شملته المواهب الاحسانية وعمته السعادة
الربانية ان مقام الاحسان جامع نهايات منازل السالكين ومتضمن حقائق
العارفين فاوله يعرب عن الفناء وغايته تؤذن بالوصول بعضهم من حيث ذلك
جمعي يافع قول النبي صلى الله عليه وسلم مجيبا عن الاحسان ان تعبد
الله كانك تراه ولا غاية فوق رؤية الله تعالى وكانك [illegible] الا بالفناء بوظايف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)